مما نقل من شواذ الفك فلبس في شذ الاحتماء انقضاء والشماء
كقولهم رجل ضففُ الحال وحكى ابو زيد فضض الله فاه بيسر او حصر طرزاب
ولا يجوز القياس على شيء منه

وورد الفك شذوذا كما جا لحننوا في شعر من نفرنا
والعزو في قول ابي النجم جا في الحمد لله العلي الاجلل

وقد ورد الفك أيضا بعض ضرورة من القوافي وذلك كما جاء من نحو ضننوا من قوله
وهو قعنب ابن ام صاحب

• مهلا اعاذل قد جربت من خلقي • اني اجود لاقوام وان ضننوا

في شعر من نفرتم عنكم من الشعراء فلتنسوا الى النابغة في بعض الزوادي ضعفوا
بعلاء بين الفقه ومن البخل والضنين فيهم انشد الجزري في النوع فننوا
كما في النظم والعزو الجوهري في قول ابي النجم العجلي جاء في الحمد لله المليك ويروى
العلي الاجلل • الواسع الفضل الوهوب المجزل • والغيث انشر الاجل وكذا في قول
الاخر • ان بني للئام زهدة • مالي في صدورهم من مودده • الحوده وكذا في ركك
من قول ابي سلمى •

• صحوا غليظة فعا كفيلان استمنة • ومنهم جال القسوميات معفرك •
• ثم استمروا وقالوا ان مشربكم • ماء بشرقي سلمى فيد او ركك •

قال الاصمعي قلت لاعراب اتعرف ركك فقال ما اعرفه ولكن هنا ماء
يقال له ركا فعول انه اضطر فالحق

وانقل الآخر لبقاء ساكن حركة لثمّ في العم اقتفى

وانقل المدغم المدغم الحركة مما يقبل من ساكن حركة وليس باتصم نحو رد وعز
ومعو وكمر في لغة امن والاصل ردد وعزز ومعو بالضمة والكسرة والفتح
منتقل للساكن الصحيح ان لم يكن من ذوي نقل ان الساكن على غير حرف مد ملو كان

١٢

٩٥

من الفاء او واوا او ياء المضموم او المكسور ما قبلهما او ياء تصغير نحو
ثمرة الثوب وتميم في ثمامة على قياس من يقول في تفاعل تفعيلا ودعيد وملوسى
واحيم تصغير دابة وميقوى واحد فلا نقل لعدم القبول في الالف والواو والياء
المذكورات تشبيهها ولا ان النقل موضوع على السكون اولى الاحظ في كل حرف من ليس
لمعنى عدم التحريك

وان يك الاول تاء افتعلا بعيبه وجهان كمثل اقتتلا

وان يك بجوف الثنوين مجتمعا او حرفي الاول من المثلين تاء افتعل فقد ورد في
فيه وجهان الفك ليسكون ما قبل المثلين والادغام فنقل حركة اولهما كمثل
اقتتلا وقتل فتبيين الاول اذا لو تر الادغام طرا اللبس موازنا
لفعل مضعفا مليس فيه ما ان بالمضارع والمصدر مصدر وما اصله افتعل
بفتح الاول وما لغم في المضعف ومصدر الاول فعال والاصل افتعال ومصدر
الثاني تفعيل الثاني يجوز كسر فاء الكلمة عند الادغام والسبب فنقول
ولكن لما اسكنوا الفاء للادغام والفاء قبل ساكنة كسروا للساكنين فنقول
قتل وفي المستقبل واسم الفاعل والمفعول يقتل مقتل ومقتل ومن العرب
من يستثقل الخروج من ضم الى كسر في اسم الفاعل والمفعول فضم القاف
اتباعا للميم ومنهم من يكسر المضارعة قال ابو النجم تنازع الشيب
ولم يقتل ومنهم من يتبع حركة الفاء لحركة القاف في قتل فيقول قتل
بكسر القاف والفاء

كذاك ابقاء ان يك الاول تا مجيئي ابتدا وادغم مسويا

وكذلك يسوغ الوجهين ايضا ان يك الاول منهما تاء مجيئي مما عينه ولامه
تاء ان الثانية لازمة التحريك ابتدا وادغم مسويا في اول الاوزان لا في
العصا فكان المنظومان ابدا اوسع مطلقا في الكلام وفرق بينهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)